

مجلة أمريكية: على ابن سلمان أن يكون حذراً بشأن الإتفاق مع روسيا لأن بايدن يمكن أن يجعل الحياة صعبة بالنسبة للسعودية.



التغيير

أوضح تقرير نشرته مجلة "Defense Breaking" انه مهما كانت العلاقة بين أمريكا و المملكة مضطربة ، فإن ابن سلمان يجب أن يعرف بأن واشنطن هي الشريك الدفاعي الأساسي، وهي أقوى وأكثر قدرة من روسيا في أي وقت مضى، فضلاً عن التناقضات بين المملكة وروسيا في المواقف تجاه إيران.

عندما وقع نائبا وزيري الدفاع من روسيا والمملكة اتفاقية تعاون عسكري جديدة الأسبوع الماضي ، لم يكن ذلك مجرد علامة على النمو بين الحكومتين ، ولكن أيضاً كإشارة واضحة من الرياض: إنها مستعدة لتنويع علاقاتها الدفاعية. بما يتجاوز تركيزها الطويل على الولايات المتحدة.

قال نائب وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان في تغريدة في 24 آب / أغسطس: "لقد وقعت اتفاقية مع

نائب وزير الدفاع الروسي العقيد ألكسندر فومين بين المملكة والاتحاد الروسي بهدف تطوير التعاون العسكري المشترك بين البلدين". على هامش المنتدى الفني العسكري الدولي (2021 ARMY) بالقرب من موسكو.

وأضاف: "اجتمعت بوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ، لاستكشاف سبل تعزيز التعاون العسكري والدفاعي وبحث مساعيها المشتركة للحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة".

وتأتي الاتفاقية في أعقاب انسحاب القوات الأمريكية من المنطقة وسحب ثمانية أنظمة باتريوت المضادة للصواريخ من المملكة والأردن والكويت والعراق ، بالإضافة إلى نظام دفاع منطقة مرتفع (ثاد). نظام من المملكة.

وقال فادي عساف ، الشريك المؤسس لشركة استشارات الشرق الأوسط الاستراتيجية (MESP) ومقرها بيروت: "إن الطموحات والتحديات الشخصية لمحمد بن سلمان (MBS) والتحول الجديد في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة يوفران بلا شك للروس فرصة لا يمكن أن تفوتهم لتحقيق تقدم قوي على حساب منافسيهم التقليديين".

من خلال اختيار التعاون مع روسيا ، تكون الرسالة إلى واشنطن واضحة: "موسكو تشارك الآن بشكل أكبر في الشؤون الإقليمية ، بينما تظهر الولايات المتحدة اهتمامًا أقل بالشرق الأوسط" ، أضاف. "الوصول إلى سوق الدفاع المحلي سيعني نجاحًا سياسيًا واقتصاديًا كبيرًا للروس ، الذين يتطلعون إلى أسواق خليجية أخرى بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة وقطر ، بينما يحاولون توسيع وجودهم في الأسواق العراقية والتركية".

هذه ليست اتفاقية السلاح الأولى بين البلدين. في عام 2017 ، وافقت روسيا على بيع ما قيمته 3 مليارات دولار من الأسلحة إلى المملكة ، بما في ذلك حقوق التصنيع المحلي للصواريخ EM-Kornet المضادة للدبابات وقاذفات الصواريخ المتعددة 1A-TOS وقاذفات القنابل الآلية 30-AGS وبنادق الكلاشينكوف والذخيرة ؛ ومع ذلك ، توقفت هذه الصفقات إلى حد كبير ، وأصبح مستوى المعدات التي تتم مناقشتها الآن ذو قدرة أعلى - وتأثير جيوسياسي أعلى.

وقال عساف إن محمد بن سلمان "يرى فوائد شخصية من التقارب بين المملكة وروسيا في عهد بوتين ، على عدة مستويات: بشكل أساسي كملك مستقبلي ورئيس دولة ووزير للدفاع ، وقبل كل شيء كمهندس رؤية 2030".

"أما بالنسبة للروس ، فهم انتهازيون بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط والخليج ، ولن يفوتوا أي فرص سياسية أو تجارية قادمة من سوق ضخمة مثل المملكة."

ماذا تريد الرياض؟

عند النظر إلى المشهد الدفاعي في نظام آل سعود والنظر في الميول التي أظهرها في حربهم ضد اليمن ، قال براندون سي باتريك ، محلل دفاعي للشرق الأوسط ، "يبدو أن الأنظمة الجوية الروسية بدون طيار والمروحيات العسكرية تظهر الوعد الفوري". كسر الدفاع.

كلاهما يمكن دمجهما في النظام الخاص للمعركة بسهولة نسبية. وقال إن هذه الأنواع من الصفقات ستكون أقل استفزازًا لواشنطن من دمج نظام آل سعود لطائرات مقاتلة روسية أو أنظمة دفاع جوي إضافية.

على المستويين العسكري والعملي ، فإن إحدى القضايا التي تمنح روسيا ميزة كبيرة على الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء العسكريين التقليديين لنظام آل سعود هي أن موسكو أكثر استرخاءً عندما يتعلق الأمر بوضع شروط لاستخدام أسلحتهم.

وأوضح عساف: "بالنسبة لنظام آل سعود (والإماراتيين) ، سلطت حرب اليمن الضوء على العديد من القيود التي يفرضها موردوهم التقليديون عندما يتعلق الأمر باستخدام أسلحة وتقنيات معينة في عملياتهم".

وأضاف أن نظام آل سعود بحاجة أيضًا إلى "تحييد الشروط التي يفرضها شركاؤهم التقليديون على استخدام جيشهم للأسلحة الفتاكة والاستفادة من الموقف الأكثر استرخاءً للروس في هذا الصدد". سيبحثون عن الأنظمة الروسية التي تم اختبارها في ساحات القتال والتي يمكنهم تحسينها لاستخدامهم الخاص. قد يرغبون أيضًا في تصنيع أنظمة روسية للتصدير .

هذه النقطة الأخيرة مهمة. حرصت الرياض على تطوير صناعاتها الدفاعية المحلية لبعض الوقت وستحاول جذب البرامج التي تتيح لها الاستفادة من نقل التقنيات. إن الحصول على حقوق بناء المزيد من الأنظمة الروسية داخل البلاد من شأنه أن يفيد الصناعات المحلية من خلال المعرفة والخبرة - بالإضافة إلى أنه من المحتمل أن يضع المملكة على الخريطة كمصدر دفاعي.

قال عساف: "إنهم يلجئون إلى روسيا للتعويض عما يعتبرونه عمليات نقل محدودة للتكنولوجيا المنصوص

عليها في الاتفاقيات مع شركائهم التقليديين".

ومع ذلك ، يتفق المحللون على أن المملكة يجب أن تفكر مرتين قبل الانتهاء من أي صفقة ذات طبيعة استراتيجية مع الروس ، خاصة تلك المتعلقة بنظام الدفاع الجوي S-400 أو مقاتلة الجيل الخامس Su-35.

وقال الخبير في العلاقات الخارجية Joseph P Edward: "على آل سعود أن يكونوا حذرين بشأن الإتفاق مع روسيا ، لأن بایدن يمكن أن يجعل الحياة صعبة بالنسبة للمملكة".

باختصار ، "إذا أرادت المملكة ومحمد بن سلمان إرسال إشارة إلى واشنطن دون تعريض العلاقة الأمنية الأمريكية مع المملكة للخطر حقًا ، فسوف يقصران صفقات الأسلحة مع روسيا على أوامر أصغر - أو حتى رمزية - من المعدات الحميدة نسبيًا" قال باتريك.

قد يساعد ذلك روسيا على زيادة مبيعات الأسلحة ، حتى لو لم تكن جهودها لتوسيع العلاقات الدفاعية والاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جديدة. كان العراق ومصر والجزائر عملاء مهمين لصناعة الأسلحة الروسية في السنوات الأخيرة.

قبل بضع سنوات ، وقع المسؤولون في نظام آل سعود اتفاقيات للحصول على S-400 الروسية ، لكن يبدو أن هذه الصفقة قد توقفت. من أجل العلاقات مع الولايات المتحدة ، قد لا يكون هذا شيئًا سيئًا. أدى استحواد تركيا على S-400 إلى طردها من برنامج F-35 الذي تقوده الولايات المتحدة ، وتمزق العلاقات الدبلوماسية ؛ لطالما سعى المسؤولون العسكريون في نظام آل سعود للحصول على حق شراء المقاتلة الشبح ، دون الكثير من الحظ حتى الآن.

وقال باتريك: "من المنظور الاقتصادي ، تعد صناعة الدفاع واحدة من المجالات القليلة التي يتنافس فيها الاقتصاد الروسي المعتمد إلى حد كبير على السلع الأساسية على الساحة العالمية ، ويدفع بوتين الأسلحة الروسية من أجل الفوائد الاستراتيجية والاقتصادية مثل عائد المبيعات". "الشخص الذكي الذي أعرفه كثيرًا ما يقول إن الرئيس بوتين يواصل لعب توزيع الورق بشكل جيد حقًا ، ونحن نرى ذلك هنا".

ماذا تعني

إن توسع التعاون العسكري الروسي مع نظام آل سعود هو نتيجة للعديد من العوامل ، بما في ذلك التقارب السياسي بين البلدين ، والعاصفة الجيوسياسية المثالية لروسيا التي تقوم بدفع سياسي مع انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة وتتصرف إيران. بالإضافة إلى ذلك ، فهو نتيجة مصالح شخصية وفرص تجارية واقتصادية لا ينبغي تفويتها من كلا الطرفين.

"هذا لا يعني أننا سنشهد تحولاً عالمياً أو" روسنة "للجيش في المملكة ، ولكن [سنرى على الأرجح] دفعة جديدة نحو تنوع أكبر لأسلحته ، مما سيفيد الصناعة المحلية وشركاء أجنب آخرين. "يمكننا التفكير في الأوروبيين ، وخاصة فرنسا من بين الشركاء الآخرين ، الذين سيستفيدون من هذا التطور."

كما أنه انعكاس للعلاقة المتوترة بين المملكة وإدارة بايدن ، وكذلك حاجة المملكة ، و محمد بن سلمان على وجه الخصوص ، إلى تنوع علاقاتها الاستراتيجية مع تذبذب سمعتها الدولية.

قال باتريك: "لقد أعرب القادة الغربيون منذ فترة طويلة عن عدم موافقتهم على حملة محمد بن سلمان في اليمن ، وكانوا غاضبين من مقتل جمال خاشقجي في عام 2018". لقد كان لهذه الإجراءات عواقب اقتصادية وعسكرية على المملكة ، وأدت بشدة إلى خروج رؤية محمد بن سلمان عن مسارها لمستقبل المملكة.

في أعقاب ذلك ، "عمل على توسيع علاقاته الدولية بين أولئك الذين يطرحون أسئلة أقل - إن وجدت - حول قضايا حقوق الإنسان في المملكة " ، تابع باتريك. "المنافسات الإقليمية في الخليج تجعلها أرضاً خصبة لأي دولة تتطلع إلى توسيع قاعدة عملائها في صناعة الأسلحة ، وترى روسيا في العلاقة المتوترة بين المملكة والولايات المتحدة فرصة لمواصلة توسيع نفوذها في الشرق الأوسط."

في النهاية ، يبدو أنه من المرجح أن تكون هذه الاتفاقية بمثابة إشارة من نظام آل سعود لقادة الولايات المتحدة في واشنطن أكثر من كونها بداية لعلاقات عسكرية عميقة مع روسيا.

مهما كانت علاقة الولايات المتحدة بالمملكة مضطربة ومهما كان تأثير السياسة الأمريكية على تلك العلاقة لا يمكن التنبؤ به ، فإن محمد بن سلمان يعرف أن الولايات المتحدة هي في الأساس شريك دفاعي أقوى وأكثر قدرة من روسيا في أي وقت مضى ، ناهيك عن التناقضات بين المملكة والمملكة. وخلص باتريك إلى مواقف روسيا تجاه إيران.

